والاطلاع بجملة عقولهم وافكارهم ومتسع نظرهم عليها
لايجدون الى معرفتها سبيلا ولايستطيعون بقوى عقولهم
ان يلتمسوا عليها دليلا فهذه الامور الثلثة عقل عموم
الخلائق عن ادراكها معقول وسلطان القوى البشرية عن
التسلط على معرفتها معزول لاتدرك الابضوء انوارها
ولاتنقل الاعن طريق اخبارها ولهذا ترى كثيرا من الخلائق
مع كبر عقولهم واتساع نظرهم لحقائقها منكرين وعن
جمال بهائها محجوبين وليس لها طريق الا ان يمن الله تعالى على
عبده ويهديه بطريق التوفيق الى التسليم والاذعان والتصديق
والايمان اويحدب قلبه بعظيم عنايته بسلوك طريق
التحقيق الى الكشف والعيان وسلوك مسالك اهل العرفان
فلا يطلبن معرفة شئ من ذلك الا من طريق توفيقه وهدايته
وتعريفه وعنايته واعزل عن طلب شئ من ذلك ولابسة
العقول والافكار واعتمد فيما تبتغي من ذلك على فضل الواحد
القهار الملك العزيز الغفار فان جميع ذلك في خزائن غيبه

مستور

التي لم تخرج عن وجود وكرم ورويه فانها للقلوب
نافعه ولاضرار الغفلة دافعه وقال رضي الله عنه
ذاتك مرآة ذاتك وشكل ذاتك مرآة مراتك
وقال رضي الله عنه اذا رايت من رأى فقد رايت
وقال رضي الله عنه كل حقيقة اذا شاهدتها غلب
سلطانها على شهودك فهو مشهد حق وكل حقيقة
اذا شاهدتها وجدت ادراكك له سلطانا عليها
فما شهدتها حق شهودها وكل حقيقة بدت فغاب
عنك سلطانها شاهد شاهدها فذاك مشهد حق
وان لم يغب ففي شهود ذلك مزج وتلبيس قال
رضي الله عنه الارواح من حيث ذاتها لاعودة لها
وانما ذلك من حيث اشباحها ولذلك لما وقع ارتكاب
النهي من ادم بدت لهم السوآت لاقطوا الارواح
وبدو ما بو رعليه ارتكاب المنهيات لان ظهور عوالم
الارواح مؤذن بدوام الشهود ولاارتكاب منهي مع

Copyright © King Saud University